

الثورة التكنولوجية والتغيرات الثقافية وعلاقتها بالتنمية المستدامة

م.م. رند أياد كاظم عباس

جامعة بابل / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

Technological revolution, cultural changes, and their relationship to sustainable development

Researcher/M.M. Rand Iyad Kazem Abbas

University of Babylon/ College of Arts/ Department of Sociology

Email: art.rand.eyaad@uobabylon.edu.iq**المخلص**

الثورة التكنولوجية والتغيرات الثقافية هما من الجوانب الرئيسية التي تعزز تحقيق التنمية المستدامة، وذلك بدون الحاجة لتغييرات كبيرة في هيكل النظام. من الأهمية بمكان استخدام القدرات المتاحة لنا لتحسين التنمية. الثورة التكنولوجية تقوم بدور مهم في تحقيق عملية إنتاج وتوزيع المعرفة، والتي بدورها تعمل على تحسين معدل الإنتاجية وتنظيم العمل والقدرة التنافسية وتنمية رأس المال البشري وتطوير المهارات. بالنسبة للتغيرات الثقافية، فإنها يمكن أن تؤثر مباشرة على سلوك الأفراد من خلال خلق ثقافة تركز على استخدام الموارد الطبيعية بشكل أكثر فعالية والحصول على قاعدة بيانات واسعة. نجاح التنمية المستدامة يعتمد على سرعة ودقة وحجم المعلومات المتاحة حول التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والثقافية التي تؤثر مباشرة أو غير مباشرة على محتوى ومفهوم التنمية، بالإضافة إلى القدرة على تحسين المعلومات باستمرار والقدرة على استخدامها بشكل فعال لاتخاذ القرارات المثلى التي تخدم أهداف التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا، التغيير، التغيير الثقافي، التنمية، التنمية المستدامة.

Summary

Technological revolution and cultural changes are key aspects that promote sustainable development, without the need for major changes in the structure of the system. It is crucial to use the capabilities available to us to improve development. The technological revolution plays an important role in achieving the process of production and distribution of knowledge, which in turn improves the rate of productivity, work organization, competitiveness, human capital development, and skills development. As for cultural changes, they can directly influence the behavior of individuals by creating a culture that focuses on using natural resources more effectively and having a broad database. The success of

sustainable development depends on the speed, accuracy, and volume of information available about economic, social, political, environmental and cultural changes that directly or indirectly affect the content and concept of development, in addition to the ability to constantly improve information and the ability to use it effectively to make optimal decisions that serve the goals of sustainable development.

Keywords: technology, change, cultural change, development, sustainable development.

المبحث الأول/ عناصر البحث الأساسية

أولاً/ مشكلة البحث: لقد تأثرت جميع جوانب المجتمع بالثورة التكنولوجية الكبرى التي شهدتها القرن الحادي والعشرين، بدءاً من الثقافة والتعليم وصولاً إلى التنمية. وقد واجه المجتمع العراقي مشاكل متعددة، أبرزها عدم القدرة على مواكبة التطور العالمي والتغيرات المستمرة من الناحية التكنولوجية، والفنية، والفكرية، والمعرفية. ومن بين القضايا التي تحتاج إلى حل هو التحول نحو التكنولوجيا والصناعة للبيئة والمجتمع بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة. وقد أثر التطور التكنولوجي والتغير الثقافي في تغيير نظام القيم والتقاليد والأعراف، وخاصة تلك القيم والتقاليد التي أثرت بشكل كبير على النظام الاجتماعي من حيث القيم والمعرفة والأفكار. وفي ظل هذا التغير، أصبح المجتمع يواجه تحديات حقيقية في تحقيق التنمية، والتي تأثرت بشكل كبير على البيئة الاجتماعية والتعليمية والتربوية. ومن هنا، تم تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

(١) ما مستوى تأثير التكنولوجيا والتغير الثقافي في التنمية المستدامة؟

(٢) ما هي التحديات والعقبات التي تعيق تحقيق التنمية المستدامة في العراق؟

ثانياً/ أهمية البحث: يتميز البحث بأهميته الكبيرة، حيث يتناول موضوعاً هاماً وهو العلاقة بين الثورة التكنولوجية والتغيرات الثقافية وكيف يمكن استغلالهما لتحقيق التنمية المستدامة. في ظل العصر الحديث الذي يشهد تطوراً تكنولوجياً متسارعاً، أصبح مفهوم التنمية المستدامة يشكل أحد أساليب التنمية التي تتطلبها التغيرات الحالية. هذا التطور يحتم على المجتمع ومؤسساته والأفراد الاستجابة له لتحقيق التوازن الاجتماعي

الناشئ عن العولمة وتأثيراتها السلبية. وبالتالي، أصبح الإنسان هو محور التنمية المستدامة، والهدف منها هو توفير حياة أفضل للإنسان في ظل هذه التطورات والتغيرات

ثالثاً/ أهداف البحث

١. معرفة مفهوم التكنولوجيا والتنمية المستدامة
٢. معرفة مفهوم التغيير الثقافي وأسبابه.
٣. معرفة مؤشرات وأهداف التنمية المستدامة
٤. معرفة التحديات والمشكلات الأساسية التي تعرقل تحقيق التنمية في العراق.

رابعاً/ تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

(١) التكنولوجيا: تعرف التكنولوجيا: هي مجموعة الأساليب والطرق التي تتيح استغلال قوانين الطبيعة والمواد الصناعية الأخرى لتحويل المواد الخام إلى منتجات ذات قيمة عملية^(١). وتعرف التكنولوجيا أيضاً: بأنها الاستخدام العملي للمعرفة العلمية والخبرات المكتسبة التي تساهم في تطوير الأساليب والطرق لإنتاج السلع وتقديم الخدمات^(٢).

(٢) التغيير: هو حقيقة أساسية تمس كل جوانب الحياة، سواء كانت المنظمات والمؤسسات أو المجتمعات والدول. حتى البيئة والطبيعة ليست خارجة عن هذا القاعدة. لا شيء ثابت في هذا العالم^(٣)، فكل شيء يمر بتحويلات وتبدلات. كل مجتمع يواجه تغيرات، ولكن الفرق يكمن في المعدلات التي تحدث بها هذه التغيرات والطرق التي تتبع^(٤).

(٣) الثقافة: عرفها روسك يصف الثقافة بأنها الأسلوب الذي يستخدمه كل مجتمع لتلبية احتياجاته الأساسية للبقاء والاستمرارية الجيلية ولتنظيم التجربة الاجتماعية^(٥)، بينما يرى تايلور الثقافة على أنها الكيان المعقد الذي يشمل المعرفة، الإيمان، الفن، القانون، الأخلاق، العادات، وجميع القدرات والأعراف التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع^(٦).

(٤) التغيير الثقافي: يشير إلى جميع التغييرات التي تطرأ على كل جزء من أجزاء الثقافة، سواء كانت مادية أو غير مادية، بما في ذلك الفن والتكنولوجيا والفلسفة والأدب والصناعة^(٧). كما يشمل التغيير أيضاً

التحولات في البنية أو التراكيب الاجتماعية من حيث حجم المجتمع وتركيب القوة والتوازن بين أنواع النظم الاجتماعية، بالإضافة إلى التغيرات في المعتقدات والمواقف والتغيرات اللغوية والفنية^(٨).

التعريف الإجرائي للتغير الثقافي يشير إلى التحول في ثقافة المجتمع ومعتقداته ومبادئه وقيمه وأفكاره وفي جميع المعلومات العادات الجديدة التي يكتسبها الفرد، سواء كانت بواسطة الإضافة أو التبدل أو الاكتساب الجديد، مما يؤدي إلى تحول المجتمع من حالة ثقافية إلى حالة ثقافية جديدة.

٥) التنمية: التنمية تعتبر عملية نمو مدروسة ومقصودة يتم الوصول إليها من خلال تنفيذ برامج وخطط وسياسات محددة تهدف إلى تحقيق مستويات معينة من النمو^(٩). وتعرف التنمية بأنها عملية حضارية شاملة تشمل جميع جوانب النشاط في المجتمع، والتي تسعى إلى تحقيق الرفاهية والكرامة للإنسان. وهي تعمل على بناء الإنسان وتحريره وتطوير قدراته، وكذلك استغلال موارد المجتمع وتطويرها لبناء القدرة الإنتاجية المستدامة^(١٠).

٦) التنمية المستدامة: التنمية المستدامة، عرفتها الأمم المتحدة في مؤتمر البيئة والتنمية الذي عقد في ريو دي جانيرو في البرازيل عام ١٩٩٢، هي الحاجة إلى تحقيق الحق في التنمية بطريقة تلبى بشكل متساوي الاحتياجات التنموية والبيئية للأجيال الحالية والمستقبلية^(١١). وقد عرفت التنمية المستدامة أيضاً في المؤتمر الدولي للأمم المتحدة الذي عقد في كوبنهاجن عام ١٩٩٥ بأنها رؤية اقتصادية وسياسية وأخلاقية تستند إلى كرامة الإنسان وتحقيق المساواة والاحترام المتبادل والتعالي مع مختلف القيم الدينية والأخلاقية والثقافية للشعوب التي تتعارض مع هذه الرؤية^(١٢).

التعريف الإجرائي للتنمية المستدامة: هو القدرة على تلبية احتياجات الحاضر دون التأثير سلباً على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. هذا يعني تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، والحفاظ على البيئة، والرفاهية الاجتماعية.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

أولاً/ الثورة التكنولوجية:

(١) تعريف التكنولوجيا

التكنولوجيا هي مجموعة من الأدوات والأساليب التي تُستخدم لحل المشكلات أو تحقيق الأهداف. يمكن النظر إلى التكنولوجيا من زاويتين: الأولى تتعلق بالمعلومات والثانية تتعلق بالتقنيات المستخدمة. في الإطار العام، يمكن وصف التكنولوجيا بأنها النتاج الفكري البشري الذي يتضمن مختلف أنواع مصادر المعلومات، والرسائل التي تتناقل بين المرسل والمستقبل عبر تقنيات الاتصالات المتنوعة. في الإطار الخاص، يمكن وصف التكنولوجيا بأنها البيانات التي خضعت لعمليات المعالجة والتقييم والترتيب والتنظيم والتصنيف باستخدام الوسائل الآلية واليدوية^(١٣).

(٢) أهمية التكنولوجيا

التكنولوجيا تلعب دوراً حاسماً في تصميم وتطوير المنتجات باستخدام أنظمة التصنيع الحديثة المؤتمتة مثل CAD و CAM. بفضل التكنولوجيا، يمكن للمنظمات توسيع أنشطتها ومهامها وأعمالها في أقل وقت ممكن، مما يتيح تحقيق قيمة مضافة وكسب حصة سوقية أكبر من المنافسين. بالإضافة إلى ذلك، توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات القدرة على التعامل مع الأطراف المعنية في أي زمان ومكان يختاره الأطراف المعنية، مما يجعل العالم قرية صغيرة. كما تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق الرقابة الدقيقة والمباشرة من خلال أنظمة المعلومات والاتصالات المعتمدة. وأخيراً، تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المدراء على اتخاذ القرارات بسرعة ودقة في الحالات الاستثنائية^(١٤).

(٣) خصائص التكنولوجيا.

تتميز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمجموعة من الخصائص يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- (أ) **التفاعلية:** تتيح تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، مما يخلق نوعاً من التفاعل في العملية الاتصالية.
- (ب) **التحكم في المستفيد:** تتيح القدرة على تحديد المستفيد الحقيقي من المعلومات، حيث يقوم شخص يُعرف بالمنسق بتنظيم هذه العملية.
- (ج) **اللاتزامنية:** تتيح إمكانية تبادل المعلومات بين الأطراف المشاركة في العملية الاتصالية دون الحاجة إلى تواجدهم في نفس الوقت.

- (د) التوافقية: تتيح استخدام أجهزة مصنعة من قبل شركات مختلفة والتوصيل بينها بغض النظر عن الشركة المصنعة أو البلد الذي تم فيه التصنيع^(١٥).
- (هـ) اللامركزية: تتيح الاستقلالية التامة لتكنولوجيات المعلومات والاتصال، مثل عدم القدرة على تعطيل الإنترنت من قبل أي جهة على المستوى العالمي.
- (و) القابلية للحرك: تتيح للمستخدم الاستفادة من خدماتها أثناء التنقل، مثل استخدام الحاسب الآلي المحمول والهاتف النقال.
- (ز) القابلية للتحويل: تتيح نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، مثل تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة.
- (ح) الانتشار: تتيح توسع تكنولوجيات المعلومات والاتصال لتشمل مساحات واسعة وغير محددة من العالم.
- (ط) تقليص الوقت: تتيح النقل الفوري للمعلومات والبيانات، وتسهيل الوصول إلى المعلومات المخزنة في قواعد البيانات الكبيرة.
- (ي) العالمية: تتيح انتشار المعلومات عبر محيط عملها وفق مسارات متنوعة ومعقدة، مما يسمح بتدفق الرأس المال الإلكتروني بفضل سهولة المعاملات التجارية^(١٦).

ثانياً/ التغيرات الثقافية:

(١) مفهوم التغير الثقافي

التغير الثقافي هو مفهوم يشمل أي تحولات تطرأ على الجوانب المادية والمعنوية للثقافة، بما في ذلك العلوم والفنون والفلسفة والتكنولوجيا والأذواق الغذائية واللغة، بالإضافة إلى التحولات التي تطرأ على هيكل المجتمع ووظائفه وعلى هذا فمفهوم التغير الثقافي أوسع حدوداً ومدلولاً وأكثر شمولاً وامتداداً من مفهوم التغير الاجتماعي، لأن كل تغير ثقافي يتضمن بالضرورة تغيراً اجتماعياً^(١٧)، لذلك فليست جميع التغيرات الثقافية هي تغيرات اجتماعية بينما العكس صحيح وما دام التغير الثقافي هو كل ما يتغير في المجتمع سواء كان هذا التغير محدوداً أو واسعاً أو شاملاً المظاهر المادية والمعنوية دوماً دام التغير الاجتماعي يتناول الجوانب المعنوية لجهة وظيفتها في البناء الاجتماعي وما يترتب عليها من علاقات وما ينتد عنها من قيم وعادات

أي جوانب لا مادية وما دام الأمر كذلك فإن هناك علاقة بين التغيرين هي علاقة تضمن واحتواء، فكلما هو تغيير اجتماعي يعد تغيير اتفاقينا وليست جميع التغير الثقافية تقع في دائرة التغير الاجتماعي على الرغم من أنها قد تتراكم وتصبح مع الوقت سبباً أو علة للتغيير كما هو الأمر في دخول التكنولوجيا المتقدمة وغزوها للعديد من أوجه الحياة التقليدية^(١٨).

٢) أنواع التغير الثقافي:

أ) التغير التراكمي: هو التغير الذي يحدث بشكل تدريجي على مدى فترة طويلة من الزمن.

ب) التغير المفاجئ: هو التغير الذي يحدث بسرعة نتيجة لحدث معين، مثل كارثة طبيعية أو ثورة.

ج) التغير التكيفي: هو التغير الذي يحدث كرد فعل للتحديات أو التغيرات في البيئة.

د) التغير الموجه: هو التغير الذي يتم تخطيطه من قبل مجموعة من الأشخاص.^(١٩)

٣) أسباب التغير الثقافي

أ) الأسباب الداخلية: وتتمثل في^(٢٠)

١. الاختراع والابتكار: مثل ظهور أدوات جديدة أو أفكار جديدة.

٢. التفاعلات الاجتماعية: مثل الصراعات أو التعاون بين مجموعات مختلفة.

٣. التغيرات الديموغرافية: مثل الزيادة السكانية أو الهجرة.

ب) الأسباب الخارجية: وتتمثل في^(٢١)

١. التواصل مع ثقافات أخرى: مثل التجارة أو الهجرة أو الحروب.

٢. التأثيرات العالمية: مثل انتشار الإنترنت أو وسائل الإعلام.

ثالثاً/ التنمية المستدامة

١) مفهوم التنمية المستدامة

تم تقديم مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة وتشكيله من خلال تقرير "مستقبلنا المشترك" الذي أصدرته اللجنة العلمية للتنمية والبيئة برئاسة برونتلاند، وزيرة النرويج السابقة، في عام ١٩٨٧. هذا التقرير، الذي بدأ في تجهيزه في عام ١٩٨٣، يشير إلى أن كل مجتمع أو بلد يسعى للبقاء والازدهار مع القليل من الاعتبار للتأثير على الآخرين، يستهلك بعض موارد الأرض التي قد تترك القليل للأجيال القادمة، بينما

يستهلك البعض الآخر القليل جدًا ويعيش في ظروف صعبة مثل الجوع والفقر والمرض والموت المبكر^(٢٢)، وفقًا لهذا التقرير وغيره، يمكن تعريف التنمية المستدامة على أنها التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون التضحية بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها^(٢٣)، ويمكن أيضًا تعريفها على أنها عملية تحسين مستمرة للبيئة المحيطة بالإنسان تهدف إلى الحفاظ على الكون في الحاضر والمستقبل من خلال إدارة رشيدة وشفافة تضمن العدالة والسلام والتسامح والاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية والروحية^(٢٤).

٢) أهداف التنمية المستدامة

- أ) التنمية المستدامة تهدف إلى تعزيز جودة حياة الناس، مع التركيز على الجودة بدلاً من الكمية.
- ب) تهدف التنمية المستدامة إلى حماية البيئة الطبيعية من خلال تعزيز العلاقة المتكاملة والمتناغمة بين البيئة والسكان.
- ج) تعمل على تنمية الوعي البيئي بين السكان وتشجيعهم على المشاركة في حل المشكلات البيئية الحالية.
- د) تهدف إلى استخدام الموارد الطبيعية بطريقة فعالة وعقلانية، مع الأخذ في الاعتبار أنها محدودة ويجب استغلالها بشكل صحيح.
- هـ) تسعى إلى دمج التكنولوجيا الحديثة مع أهداف المجتمع، من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المتنوعة في التنمية وكيفية استخدامها لتحسين جودة حياة المجتمع وتحقيق الأهداف المرجوة.
- و) تعمل على تحقيق التغيير المستمر والمناسب في احتياجات المجتمع وأولوياته^(٢٥).

٣) خصائص التنمية المستدامة

- أ) تتطلب استراتيجية طويلة الأمد تعتمد على تحقيق أهداف التنمية والسياسات الاقتصادية في الفترة القصيرة، مع الاستعداد للتكيف مع التغيرات المستقبلية.
- ب) تحترم حقوق الأجيال القادمة في الاستمتاع بالموارد الطبيعية والبيئة النظيفة بنفس الحد الذي تتمتع به الأجيال الحالية.
- ج) تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توزيع الثروة بشكل عادل، وتقديم فرص متساوية في التعليم والرعاية الصحية والعمل، وتعزيز حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين.

(د) تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا المعلومات، وتعتمد على الكوادر المؤهلة لإدارة هذه التكنولوجيا وتطبيق الخطط المناسبة للتنمية المستدامة.

(هـ) تهدف إلى الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث، بما في ذلك التلوث الناجم عن الماء، والهواء، والتربة والثقافة.

(و) تسعى إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية بأقل قدر ممكن من الاستهلاك، أو البحث عن بدائل مناسبة لها^(٢٦).

٤) مؤشرات التنمية المستدامة

(أ) **المؤشرات الاقتصادية:** يمكن تقييمها بناءً على الأداء الاقتصادي ومعدل الدخل الوطني للفرد في العراق، بالإضافة إلى نسبة الاستثمار في الدخل القومي ونسبة المساعدات التنموية الخارجية التي تتم تقديمها أو الحصول عليها مقابل الناتج الوطني الإجمالي، وكذلك قضية الإنتاج والاستهلاك للموارد الطبيعية والبيئة.

(ب) **المؤشرات البيئية:** تتضمن التعامل مع قضايا البيئة والتنمية بطريقة متوازنة تهدف إلى تلبية الحاجات الأساسية وتحسين مستويات المعيشة، وحماية وإدارة الأنظمة البيئية بحكمة وعقلانية، بالإضافة إلى مقياس التصحر الذي يقيس المساحة الأرض المتأثرة به.

(ج) **المؤشرات الاجتماعية:** تشمل توزيع المواد بالتساوي وتوفير الفرص واتخاذ القرارات، وتشمل فرص العمل والخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والعدالة والمساواة، بالإضافة إلى مقياس السكن، في مسكن آمن ومريح ومستقل، وكذلك مقياس زيادة تضخم السكان الذي يمثل علاقة عكسية بين النمو السكاني والتنمية المستدامة. فكلما زاد معدل النمو السكاني في دولة ما أو منطقة جغرافية معنية زادت نسبة استهلاك الموارد الطبيعية ونسبة التصنيع العشوائي والنمو الاقتصادي غير المستدام مما يؤدي في النهاية إلى كل أنواع المشاكل البيئية وبالتالي تقليل فرص تحقيق التنمية المستدامة^(٢٧).

رابعاً/ التأثيرات الإيجابية والسلبية للثورة التكنولوجية والتغيرات الثقافية على التنمية المستدامة

(١) التأثيرات الإيجابية: تتمثل في الآتي^(٢٨):

- (أ) تعزيز استخدام الموارد بكفاءة: التكنولوجيا تساهم في خفض استهلاك الطاقة والمياه والمواد الأولية، بينما تعمل التحولات الثقافية على تعزيز الوعي حول الاستهلاك المسؤول.
- (ب) دعم الابتكار: التكنولوجيا تقدم أدوات جديدة للابتكار في مجالات متعددة، والتحولات الثقافية تساعد في تهيئة بيئة تشجع على الابتكار.
- (ج) تطوير التعليم والرعاية الصحية: التكنولوجيا تقدم أدوات جديدة للتعليم والرعاية الصحية عن بُعد، والتحولات الثقافية تعزز الوعي حول أهمية التعليم والرعاية الصحية.
- (د) تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية: التكنولوجيا توفر فرص تعليم وعمل جديدة للجماعات المهمشة، والتحولات الثقافية تساهم في مكافحة التمييز والظلم.
- (هـ) حماية البيئة: التكنولوجيا تساعد في تطوير تقنيات جديدة للطاقة النظيفة والنقل المستدام، والتحولات الثقافية تعزز الوعي حول أهمية حماية البيئة.
- (و) تعزيز التعاون الدولي: التكنولوجيا تقدم أدوات جديدة للتعاون الدولي في مجالات متعددة، والتحولات الثقافية تعزز الوعي حول أهمية التعاون الدولي.

٢) التأثيرات السلبية: وتشمل الآتي^(٢٩):

- (أ) توسيع الفجوة بين الدول والشعوب: قد تؤدي الثورة التكنولوجية إلى توسيع الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة، وقد تؤدي التحولات الثقافية إلى توسيع الفجوة بين الثقافات المختلفة.
- (ب) زيادة البطالة: قد تؤدي الأتمتة إلى خسارة الوظائف في بعض القطاعات، وقد تؤدي التحولات الثقافية إلى تغييرات في سلوك العمل.
- (ج) الأثر على البيئة: قد تؤدي بعض التقنيات إلى تلوث البيئة، وقد تؤدي بعض التحولات الثقافية إلى زيادة استهلاك الموارد الطبيعية.
- (د) المخاطر المتعلقة بالخصوصية والأمان: قد تشكل التكنولوجيا الجديدة أخطار على الخصوصية والأمان، وقد تؤدي التحولات الثقافية إلى تغييرات في سلوك الناس على الإنترنت.

هـ) الأثر على الصحة: قد تؤدي بعض التقنيات إلى ظهور مشاكل صحية جديدة، وقد تؤدي بعض التحولات الثقافية إلى تغييرات في سلوك الناس الغذائي.

المبحث الثالث/ تحديات التنمية المستدامة في العراق

التنمية المستدامة تواجه العديد من التحديات الأساسية، وهي كالتالي:

- ١) عدم الاستقرار الاجتماعي والأمني: الأمن هو عنصر أساسي في التنمية المستدامة. التدهور الأمني في العراق له تأثير كبير على جميع القطاعات الاقتصادية وعلى الاستثمار الأجنبي. هناك علاقة مباشرة بين الأمن والبطالة، وهذا يؤثر على التنمية المستدامة في العراق.
- ٢) مشكلة الفساد: الفساد يعرقل التنمية، حيث يضعف الإطار المؤسسي ويشوه السياسات الاقتصادية، مما يؤدي إلى انخفاض معدلات النمو وتقليل كفاءة الاستثمار العام وتدهور جودة البنية التحتية.
- ٣) المشاكل الصحية: المؤسسات الصحية في العراق تعاني من صعوبة في تقديم الخدمات الصحية.
- ٤) مشكلة البطالة والفقر: الفقر في العراق يرجع بشكل أساسي إلى البطالة، والشباب يشكلون نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل.
- ٥) مشاكل التعليم: هناك ضعف في التوافق بين نتائج التعليم ومتطلبات السوق، سواء كان ذلك بالنسبة للأمية في المجتمع أو نسبة الخريجين في التعليم العالي.
- ٦) أزمة الديون الخارجية: الدين الخارجي يجعل الاقتصاد العراقي بحاجة ماسة للاقتراض من الدول والمؤسسات الاقتصادية الدولية، مما يجعله تحت الالتزامات والاشتراطات الدولية.
- ٧) افتقاد الرؤيا الاستراتيجية: تختلف الرؤى الاقتصادية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ بين النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي الحديث، وهذا يعتمد على الخلفيات الفكرية للمسؤولين عن التخطيط الاقتصادي والتنموي^(٣٠).

المبحث الرابع/ الاستنتاجات والتوصيات

في ضوء ما تقدم توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات وهي:

أولاً/ الاستنتاجات:

١. الثورة التكنولوجية والتحول الثقافي لها دور مركزي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتتبع التقدم في مجموعة متنوعة من المجالات.
٢. الوضع الحالي للنظام القانوني والإداري في العراق، بالإضافة إلى غياب الإرادة السياسية والرؤى الاستراتيجية الواقعية، أدى إلى عدم القدرة على تحقيق التنمية المستدامة.
٣. التنمية المستدامة تعتبر عملية توجيه السياسات التي تشمل العلاقة التفاعلية بين القدرات والموارد المتاحة.
٤. من الأولويات الرئيسية للحكومات مكافحة الفساد، تحقيق الأمن، توفير فرص العمل، وتقديم الضمانات اللازمة لتشجيع الاستثمار الخاص، وهذا يتطلب وضع القوانين والقواعد التنظيمية.
٥. المبادرات الفردية أو المنظمات المدنية يمكن أن تساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تعزيز روح التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
٦. التضخم والبطالة والفقر يمثلون تحديًا كبيرًا لاستدامة التنمية، وهذا يكشف عن الحاجة الحقيقية لتنفيذ سياسات لمكافحة الفساد.

ثانيًا/ التوصيات:

١. يجب العمل على تطوير استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة تعتمد على المعايير العلمية الصارمة والتي تستند إلى الموارد المتاحة الفعلية.
٢. يجب العمل بجد على نقل وتكييف التكنولوجيا لاستخدامها في عملية التنمية، خاصة تكنولوجيا المعلومات.
٣. يجب السعي لرفع مستوى الوعي الشعبي حول أهمية التنمية لضمان استجابة المجتمع وتعاونه.
٤. يجب العمل على تهيئة بيئة تشريعية تساعد في تنفيذ عملية التنمية المستدامة بسلاسة وتساعد في تقليل الزمن والتكلفة.

الهوامش

- (١) كاسر نصر المنصور: إدارة العمليات الإنتاجية الأسس النظرية والطرائق الكمية، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص ٩٥.
- (٢) زيد منير عبود ومحمد هاشم حريز سامي: مدخل إلى الإدارة العامة بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٦، ص ٩١.
- (٣) راشد أرحيم محمد: التغير والتغيير في النظام الدولي اطار مفاهيمي، مجلة حمورابي، العدد (٢٩)، العراق، ٢٠١٩، ص ١٢١.
- (٤) محي الدين صابر: التغيير الحضاري لتنمية المجتمع، دار المعرفة، مصر، ١٩٦٢، ص ٧٣.
- (٥) عاطف عدوان: الثقافة في سياسة العولمة، الجمعية الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٤.
- (٦) برهان غليون: اغتيال العقل ، محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية ، ط٢، بيروت، ١٩٨٧، ص ٨١.
- (٧) أحمد كحلي، ربوح صالح: انعكاسات التغير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية مرحلة التعليم الثانوي، مجلة المعيار، المجلد (١٣)، العدد (٢)، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ١٦٧.
- (٨) محمد عاطف غيث، التغير الاجتماعي والتخطيط، ط١، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢، ص ١٤.
- (٩) عدنان مكي عبد الله، التنمية والتخطيط الإقليمي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١، ص ٢٤.
- (١٠) سنان إبراهيم عيد: دراسات في التنمية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٤، ص ١٦٠.
- (١١) دوجلاس موسشيت: مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة: بهاء شاهين، الدار العربية للاستثمار الثقافية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٧.
- (١٢) نصيرة قوريش: التنمية البشرية في الجزائر وآفاقها في ظل برنامج التنمية ٢٠١٠-٢٠١٤، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد (٦)، الجزائر، ٢٠١١، ص ٣٣.
- (١٣) بيتر داكر: التكنولوجيا (المهام -المسؤوليات- التطبيقات)، ج٢، ترجمة: اللواء محمد عبد الكريم، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٩٩.

(١٤) سعد إبراهيم حمد وماجد محمد صالح: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأثرها في تسويق الخدمة السياحية (دراسة ميدانية في عينة من المنظمات السياحية في محافظة بغداد)، مجلة جامعة بابل، العلوم الصرفة والتطبيقية والعلوم الهندسية، المجلد (٢٦)، العدد (١)، العراق، ٢٠١٨، ص ٨٩.

(١٥) داودي أحمد: دور وسائل التكنولوجيا الحديثة في تنمية الموارد البشرية (دراسة حالة في مؤسسة سونلغاز توزيع شرق قسنطينة)، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم التنظيم السياسي والإداري، الجزائر، ٢٠١٨، ص ١٣٦.

(١٦) سيف الدين عتروس: : تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتحقيق التنمية المستدامة في قطاع الصيد البحري في الجزائر (دراسة حالة مدينة القالة)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة باجي مختار عنابة، كلية العلوم والاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر، ٢٠١٨، ص ١٢-١٣.

(١٧) أسامة باحمد، قراءة سوسيولوجية للموروث الثقافي بين ثنائية التغير الاجتماعية والتغير الثقافي ودوره في الحفاظ على الهوية الثقافية، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، المجلد (٨)، العدد (٢)، جامعة البليدة ٢، الجزائر، ٢٠٢٠، ص ١٢٦.

(١٨) ريم نوازي: مفهوم التنمية المستدامة وعقلاته بالتغير الاجتماعي على ضوء أهمية العنصر البشري دراسة سوسيو نفسية للعنصر البشري، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد (٢)، العدد (١٥)، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، ٢٠٢٠، ص ٥١.

(١٩) محمد عاطف غيث، التغير الاجتماعي والتخطيط، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢، ص ٦٥.

(٢٠) أنتوني غندز: علم الاجتماع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥، ص ١٤٣.

(٢١) دلال ملحس أستيتية: التغير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤، ص ١٢٢.

(22) Michael F. Ashby، "Materials and Sustainable Development"، E-book published by Elsevier، 2016، p4.

(٢٣) زينة عبد المحسن راشد: تحقيق المستدامة في المجتمع، مجلة إشراقات تنموية، العدد (٢٠)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ص ٢١٩.

- (٢٤) علي أحمد الأدرسي: دور إدارة الجودة الشاملة في تعزيز التنمية المستدامة لبيئة المنظمات التعليمية اليمنية، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الإدارية، جامعة الأندلس، صنعاء، اليمن، ٢٠١٨، ص ٣٨.
- (٢٥) نزار ذياب عساف، ومهى خالد شهاب: واقع التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها في العراق، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (٨)، العدد (٣)، ٢٠١٨، ص ٢٦٩.
- (٢٦) سحانين المليود: مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه (منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجبيلي ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٤٦.
- (٢٧) سحانين المليود: مصدر سابق، ص ٤٩-٥٢.
- (٢٨) خبابة عبد الله، وبوقرة رايح: الوقائع الاقتصادية العولمة الاقتصادية والتنمية المستدامة، مؤسسة شباب الجامعة مصر، ٢٠٠٩، ص ٣٣٦.
- (٢٩) محمد عبد البديع: الاقتصاد البيئي والتنمية، دار الأمين للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٦، ص ١٣٢.
- (٣٠) محمد سيف رمضان: رؤية في إطار التنمية المستدامة للعراق الأهداف والتحديات واستراتيجيات التطوير، مجلة الشرائع للدراسات القانونية، المجلد (٣)، العدد (٣)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، بغداد، العراق، ٢٠٢٣، ص ١٧-١٠٨.

قائمة المصادر

أولاً/ المصادر العربية

١. أحمد كحلي، ربوح صالح: انعكاسات التغير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية مرحلة التعليم الثانوي، مجلة المعيار، المجلد (١٣)، العدد (٢)، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، ٢٠٢٢.
٢. أسامة باحمد، قراءة سوسيولوجية للموروث الثقافي بين ثنائية التغير الاجتماعية والتغير الثقافي ودوره في الحفاظ على الهوية الثقافية، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، المجلد (٨)، العدد (٢)، جامعة البليدة ٢، الجزائر، ٢٠٢٠.

٣. أنتوني غندز: علم الاجتماع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥.
٤. برهان غليون: اغتيال العقل، محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية، ط٢، بيروت، ١٩٨٧.
٥. بيتر داكر: التكنولوجيا (المهام - المسؤوليات - التطبيقات)، ج٢، ترجمة: اللواء محمد عبد الكريم، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٦.
٦. خبابة عبد الله، وبوقرة رابح: الوقائع الاقتصادية العولمة الاقتصادية والتنمية المستدامة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، ٢٠٠٩.
٧. داودي أحمد: دور وسائل التكنولوجيا الحديثة في تنمية الموارد البشرية (دراسة حالة في مؤسسة سونلغاز توزيع شرق قسنطينة)، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم التنظيم السياسي والإداري، الجزائر، ٢٠١٨.
٨. دلال ملحق أستيتية: التغيير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤.
٩. دوجلاس موسشيت: مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة: بهاء شاهين، الدار العربية للاستثمار الثقافية، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٠. راشد أرحيم محمد: التغيير والتغيير في النظام الدولي اطار مفاهيمي، مجلة حمورابي، العدد (٢٩)، العراق، ٢٠١٩.
١١. ريم نوارى: مفهوم التنمية المستدامة وعقلاته بالتغيير الاجتماعي على ضوء أهمية العنصر البشري دراسة سوسيو نفسية للعنصر البشري، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد (٢)، العدد (١٥)، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، ٢٠٢٠.
١٢. زيد منير عبود ومحمد هاشم حريز سامي: مدخل إلى الإدارة العامة بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٦.
١٣. زينة عبد المحسن راشد: تحقيق المستدامة في المجتمع، مجلة إشراقات تنموية، العدد (٢٠)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.
١٤. سحانين المليود: مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه (منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجليلي ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، ٢٠١٧.

١٥. سعد إبراهيم حمد وماجد محمد صالح: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأثرها في تسويق الخدمة السياحية (دراسة ميدانية في عينة من المنظمات السياحية في محافظة بغداد)، مجلة جامعة بابل، العلوم الصرفة والتطبيقية والعلوم الهندسية، المجلد (٢٦)، العدد (١)، العراق، ٢٠١٨.
١٦. سنان إبراهيم عيد: دراسات في التنمية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٤.
١٧. سيف الدين عتروس: : تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتحقيق التنمية المستدامة في قطاع الصيد البحري في الجزائر (دراسة حالة مدينة القالة)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة باجي مختار عنابة، كلية العلوم والاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر، ٢٠١٨.
١٨. عاطف عدوان: الثقافة في سياسة العولمة، الجمعية الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٠.
١٩. عدنان مكي عبد الله، التنمية والتخطيط الإقليمي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١.
٢٠. علي أحمد الأدرسي: دور إدارة الجودة الشاملة في تعزيز التنمية المستدامة لبيئة المنظمات التعليمية اليمنية، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الإدارية، جامعة الأندلس، صنعاء، اليمن، ٢٠١٨.
٢١. كاسر نصر المنصور: إدارة العمليات الإنتاجية الأسس النظرية والطرائق الكمية، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠.
٢٢. محمد سيف رمضان: رؤية في إطار التنمية المستدامة للعراق الأهداف والتحديات واستراتيجيات التطوير، مجلة الشرائع للدراسات القانونية، المجلد (٣)، العدد (٣)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، بغداد، العراق، ٢٠٢٣.
٢٣. محمد عاطف غيث، التغير الاجتماعي والتخطيط، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢.
٢٤. محمد عاطف غيث، التغير الاجتماعي والتخطيط، ط١، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢.
٢٥. محمد عبد البديع: الاقتصاد البيئي والتنمية، دار الأمين للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٦.
٢٦. محي الدين صابر: التغيير الحضاري لتنمية المجتمع، دار المعرفة، مصر، ١٩٦٢.
٢٧. نزار ذياب عساف، ومهي خالد شهاب: واقع التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها في العراق، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (٨)، العدد (٣)، ٢٠١٨.
٢٨. نصيرة قوريش: التنمية البشرية في الجزائر وأفاقها في ظل برنامج التنمية ٢٠١٠-٢٠١٤، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد (٦)، الجزائر، ٢٠١١.

ثانيًا/ المصادر الأجنبية

1. Michael F. Ashby, "Materials and Sustainable Development" 'E-book published by Elsevier, 2016, p4.

List of sources

1. Ahmed Kahli, Rabouh Saleh: The repercussions of cultural change on the formation of the trend towards practicing sports activity within educational institutions at the secondary level, Al-Ma'idah Magazine, Volume (13), Issue (2), University of Tissemsilt, Algeria, 2022.
2. Osama Bahamed, a sociological reading of cultural heritage between the duality of social change and cultural change and its role in preserving cultural identity, Journal of Development and Human Resources Management, Volume (8), Issue (2), University of Blida 2, Algeria, 2020.
3. Anthony Gunds: Sociology, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2005.
4. Burhan Ghalioun: Assassination of the Mind, The Plight of Arab Culture between Salafism and Subordination, 2nd edition, Beirut, 1987.
5. Peter Ducker: Technology (Tasks - Responsibilities - Applications), Part 2, translated by: Major General Muhammad Abdel Karim, International House for Publishing and Distribution, Cairo, 1996.
6. Khababa Abdullah and Bouguera Rabeh: Economic Realities, Economic Globalization and Sustainable Development, University Youth Foundation Egypt, 2009.
7. Daoudi Ahmed: The role of modern technology in developing human resources (a case study in the Sonelgaz Foundation, East Constantine Distribution), published doctoral thesis, University of Algiers, Faculty of Political Science and International Relations, Department of Political and Administrative Organization, Algeria, 2018.
8. Dalal Malhas Astitiyeh: Social and Cultural Change, Wael Publishing and Distribution House, Amman, 2004.
9. Douglas Muschet: Principles of Sustainable Development, translated by: Bahaa Shaheen, Arab House for Cultural Investment, Cairo, 2000.
10. Rashid Arhaim Muhammad: Change and change in the international system, a conceptual framework, Hammurabi Magazine, Issue (29), Iraq, 2019.
11. Reem Nawari: The concept of sustainable development and its rationale for social change in light of the importance of the human element, a socio-psychological study of the human element, Journal of Studies in the Sociology of Organizations, Volume (2), Issue (15), Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria, 2020.
12. Zaid Munir Abboud and Muhammad Hashim Hariz Sami: An Introduction to Public Administration between Theory and Practice, Dar Al-Shorouk, Amman, 2006.

13. Zeina Abdul Mohsen Rashid: Achieving sustainability in society, *Ishraqat Development Magazine*, Issue (20), Al-Mustansiriya University, College of Basic Education.
14. Sahaneen Al-Milloud: The contribution of information and communication technology to achieving the dimensions of sustainable development, a case study of Algeria, doctoral thesis (published), Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Department of Economic Sciences, Djilali University of Sidi Bel Abbes, Algeria, 2017.
15. Saad Ibrahim Hamad and Majid Muhammad Saleh: Information and communications technology and its impact on marketing tourism services (a field study on a sample of tourism organizations in Baghdad Governorate), *Journal of the University of Babylon, Pure and Applied Sciences and Engineering Sciences*, Volume (26), Issue (1), Iraq, 2018.
16. Sinan Ibrahim Eid: *Studies in Social Development*, University Knowledge House, Alexandria, 1984.
17. Saif Al-Din Atrous: Information and communication technology and achieving sustainable development in the fishing sector in Algeria (a case study of the city of El-Kala), published master's thesis, Badji Mokhtar Annaba University, Faculty of Sciences, Economics and Management Sciences, Department of Economic Sciences, Algeria, 2018.
18. Atef Adwan: *Culture in the Politics of Globalization*, Palestinian Society, Beirut, 2000.
19. Adnan Makki Abdullah, *Regional Development and Planning*, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1991.
20. Ali Ahmed Al-Adrisi: The role of comprehensive quality management in promoting sustainable development of the environment of Yemeni educational organizations, Master's thesis (published), College of Administrative Sciences, Al-Andalus University, Sana'a, Yemen, 2018.
21. Kasir Nasr Al-Mansour: *Production Operations Management, Theoretical Foundations and Quantitative Methods*, 1st edition, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, 2010.
22. Muhammad Saif Ramadan: A vision within the framework of sustainable development for Iraq, goals, challenges, and development strategies, *Al-Sharai' Journal for Legal Studies*, Volume (3), Issue (3), College of Political Science, Al-Nahrain University, Baghdad, Iraq, 2023.
23. Muhammad Atef Ghaith, *Social Change and Planning*, Dar Al-Maaref, Egypt, 1962.
24. Muhammad Atef Ghaith, *Social Change and Planning*, 1st edition, Dar Al-Maaref, Egypt, 1962.
25. Muhammad Abdel Badie: *Environmental Economics and Development*, Dar Al-Amin for Publishing and Distribution, Egypt, 2006.
26. Mohieddin Saber: *Cultural Change for Community Development*, Dar Al-Ma'rifa, Egypt, 1962.

27. Michael F. Ashby ، "Materials and Sustainable Development" ،E-book published by Elsevier ،2016, p4.
28. Nizar Dhiyab Assaf and Maha Khaled Shihab: The reality of sustainable development and the requirements for achieving it in Iraq, Kirkuk University Journal of Administrative and Economic Sciences, Volume (8), Issue (3), 2018.
29. Nasira Quraish: Human development in Algeria and its prospects in light of the development program 2010-2014, Academy Journal for Social and Human Studies, Issue (6), Algeria, 2011.